

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

تدألة المفظة

مَقَاتِلُ الْعَرَبِ

١٣٦٠
مَقَاتِلُ الْعَرَبِ

٤٧

مكتبة
مكة المكرمة

~~٤٩١~~

١٩٩

٤٩١

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة

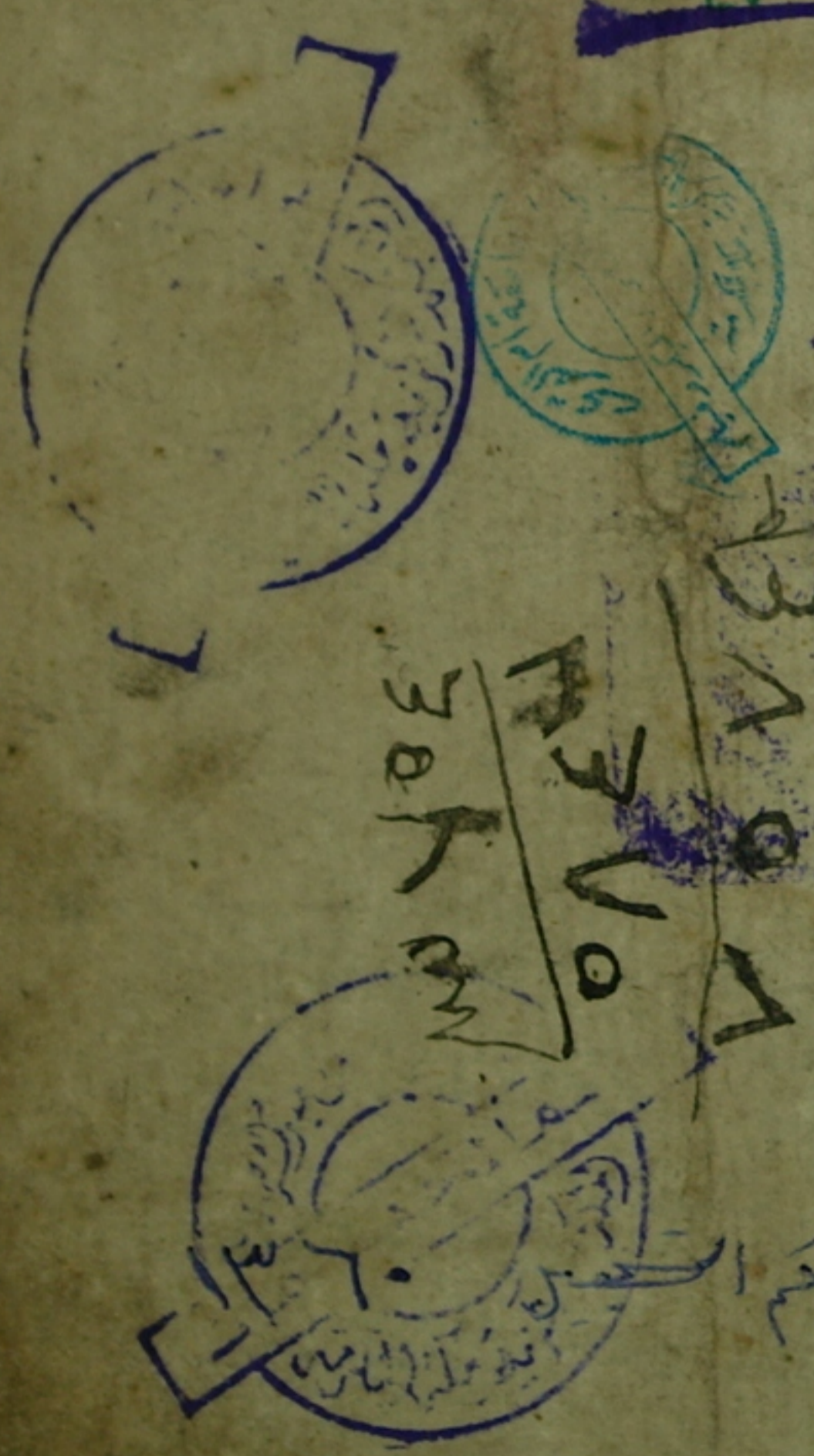
سدوق الليليل - مكة المكرمة

ت - ٢٥٧٧٢

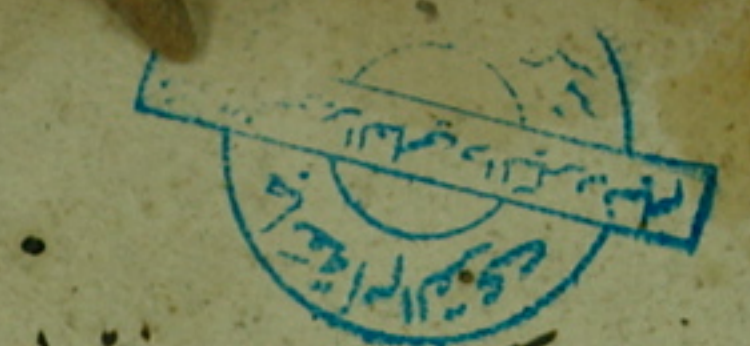
٤٧

بطاقة مخطوطات رقم

- اسم الكتاب : مرقاة المفاتيح
- اسم المؤلف : لم يذكر
- تاريخ التأليف : ~~١٤٦٤~~
- تاريخ حظه ونوطة : ١٤٦٤
- عدد الاجزاء : واحد
- عدد الصفحات : ١٦٠ و١٧٠
- المقاس : ١٧ × ١١
- الرأى : لم يعلق




٤٩١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم هَذِهِ الرَّسَالَةُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبعد فهذه مواعظ بمزقات القلوب وعلاج الذنوب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من اراد صاحباً فالله يكفيه ومن اراد مؤنساً فالقران يكفيه ومن
 اراد غنياً فالقناعة تكفيه ومن لم يتعظ بهذه فالتارك فيه وروي عن
 كعب الاخير رضي الله عنه انه قال قرأت التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان العظيم فاخترت منها اثني عشرة كلمات كتبتها في ورقة و
 علقتها في عنقي وانظر عليها في كل يوم ثلاثة مرات اولها قال الله تعالى
 يا ابن آدم لا تحف فوف الرزق ما دامت خرايتي مملوءات لا تنفدا ابداً
 والثاني قال الله تعالى يا ابن آدم انا بحقك محبا لك وسحقي كن لي محبا
 والثالث قال الله تعالى يا ابن آدم لا تأمن مكري حتى تجوز على الصراط المستقيم
 فدميك في الجنة منزلاً والرابع قال الله تعالى يا ابن آدم خلقت الاشياء
 كلها لأجلك وانا خلقتك والخامس قال الله تعالى يا ابن آدم لا تحف
 مزدوني ما دامت سلطاني باقياً وسلطاني باق لا ينفذ ابداً والسادس قال
 الله تعالى يا ابن آدم لا تغضب علي من اجلك بل تغضب على نفسك من اجلي

الاجلي

والسابع

والسابع قال الله تعالى يا ابن آدم من ورائك العرش الى تحت الذي كلهم
 يطلبوني وانا اطلبك وابنت تفرمني والثامن قال الله تعالى يا ابن آدم
 لا تأنس بغيري انك ان طلبته ما وجدته وانا متى تطلبني تجديني والتاسع
 قال الله تعالى يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد وانا لا اطلب منك عمل
 غدا والعاشر قال الله تعالى يا ابن آدم خلقتك من نطفة فإدع ربك
 اسوقه الى جوفك وقت حاجتك اليه والحادي عشر قال الله تعالى يا ابن
 آدم ان فرحت بما قد قسمت لك ارحمت قلبك وبدنك وان لم ترض بما قسمت
 لك سلطت عليك الدنيا تركن فيها كركن لوحش في البرية فبعزتي
 وجلالي لا تسال الا ما قدرت لك وانت مذموم في الناس والثاني عشر
 قال الله تعالى يا ابن آدم من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلاي ولم يشكرني
 عن نعماتي فلينج من تحت سماي وليطلب رياسواي والثالث عشر قال
 الله تعالى يا ابن آدم فريضتي عليك ولك عند رزقك وان خستني
 في فريضتي لم اخنك في رزقك ولا ابالي صدق الله العظيم وبلغ بنده
 الكريم روي في الخبر عن لقمان الحكيم قال خدمة اربعة الآف نبي
 في مدة اربعة الآف سنة واخترت من كلامهم  ثمانية كلمات
 الاولى اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك والثاني اذا كنت في بيت
 الغير فاحفظ عينك والثالث اذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك

والرابع اذا كنت في عايدته فاحفظ خلقتك من الحلال واذكر اثنين فالله
والموت انسي اثنين فاحسانك في حق الغير وسيئات الغير في حقك قيل
ان الله تبارك وتعالى اوحى الي داوود ان يضع كرسيًا للقيمان لتعلم منه الحكمة فوضع
له كرسيًا فوق القيمان وقال يا داوود احفظ مني خمسة خصال الاولي ان يكون
حرصك على الدنيا بقدر مقامك فيها الثانية ان يكون عملك للأخرة بقدر بقا
فيها الثالثة يكون مجيئك على المعاصي بقدر صبرك على النار الرابع ان تكون
خدمتك لمولاك بقدر حاجتك اليه والخامس اذا اردت ان تعصي مولاك
اطلب موضعًا لا يراك قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي يحبون خمسًا
وينسون خمسًا يحبون الحياة وينسون المآت ويحبون المال وينسون
الحساب ويحبون القصور وينسون القبور ويحبون الدنيا وينسون الآخرة
ويحبون الخلق وينسون الخالق وفي الحديث القدسي قال الله تعالى ستة مني
وسنة ممنك يا ابن آدم الجنة مني والطاعة منك والربوبية مني والعبودية
منك والاجابة مني والدعاء منك والبلاء مني والصبر منك والرزق مني والشكر
منك والمغفرة مني والتوبة منك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رضي من الله تعالى
بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم العلم بلا عمل كالسحاب بلا مطر والغني بلا كرم كالشجر بلا ثمر والفقير بلا صبر
كالشعر بلا ماء والملك بلا عدل كالغنم بلا راع والشبان بلا توبة كالبيت بلا
سقف

الثانية

الكتاب الثاني في بيان ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن في حياته

سقف والمرأة بلا حيا كالطعام بلا ملح قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الجنة
من الجنة بحال وطلب النصيحة من العداوة بحال وطلب الخدمة من الجهال بحال
وطلب الجنة من غير عمل بحال وطلب لوفاء من النساء بحال قال الشيخ أبو الخير ما بلغ
احد حالة الشريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحة
الصالحين وخدمة الفقراء الصالحين قال عليه الصلاة والسلام الجنة للمطيع
ولو كان عبدا حبشيا والنار للعاصي ولو كان ولدًا قرشيا وعن انس بن
مالك كمن ليستم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج اللطيف نعط بكل نفس
نفسها قصورا في الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحفظ لسانك واحبس
نفسك وابكي من البكي على خطيئتك قال عليه الصلاة والسلام اوصيكم بامتي
بخمسة اشياء اولها اكثروا ذكر الله من ذكر الناس والثانية اكثروا ذكر
الله الاخرة من ذكر الدنيا والثالثة اكثروا ذكر السيئات من الحسنات والرابع
الكثروا ذكر الموت من ذكر الحياة والخامس اذكروا عيوب انفسكم من عيوب الناس
حكى عن بعض العلماء والحكماء انهم قالوا ثلاثة اشيا من الاخلاق المحمودة اولها
يجبون الانفاق على المحتاجين والثانية يجبون العفو عن ضعفاء المسلمين
والثالثة التواضع والتحمل من الخلق اجمعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اخبرني جبريل عليه السلام ان الضيف اذا
دخل في بيت اخيه المسلم دخل معه الف بركة والف رحمة وغفر الله ذنوب اهل ذلك

١

البيت وان كان ذنوبهم اكثر تجارا بحار ووردق الاشجار واعطاهم بكل
لغة يا كلها الضيف حجة وعمرة مقبولة وبني لهم مدينة في الجنة ومن اكرم
الضيف فكانما اكرم ستين نبيا حكى ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه سيرت
في اربع الاف مسایل في ربعمائة واربعين واربعة آلاف مبر فلم يجد الجواب فخرق
في نفسي فدخلت في الكعبة فاخذت حلقة الباب فقلت يارب في اي شيء سلامة
ربي فنادي مناديا يا ابا يزيد سلامة الدين في حفظ الوفا فقلت يارب
في اي شيء سلامة الايمان فنادي مناديا يا ابا يزيد سلامة الايمان في حفظ
اللسان من الكذب والعين من الغيبة والفضول فقلت يارب في اي شيء سلامة الزوج والنفس
فنادي مناديا يا ابا يزيد سلامة الروح والنفس في ترك الشهوات ولذات
الدنيا وقال ابراهيم بن ادم رحمه الله صحت اكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان
فكانوا يوصوني اذا رجعت الي ابناء الدنيا فاعظمهم باربع قلوب لهم من يكثر
الاكل فلم يجد لذة العبادة ومن ييم كثيرا لا يجد في عمره بركة ومن طلب
رضاء الناس فلا ينظر رضي الرب ومن يكثر الكلام بفضول وغيبة فالايخرج
من الدنيا على دين الا سلام وعن سهل بن عبد الله قال جماع الخير كله في هذه الخصال
الاربع وبها صارت الابدان ابدال الخماس والبطون والصفى والاعتدال
عن الخلق والسر بالليل قال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا شيء اخبت منهما
الشرك بالله والظهور للمسلمين وخصلتان لا شيء افضل منهما الايمان
بالله

من بيت

مسير

بكر

بالله والنفع للمسلمين وعن ابي بكر رضي الله عنه من دخل القبر بلا عمل
فكانا مركب البحر بلا زاد وعن عمران الخطاب رضي الله تعالى عنه عز الدنيا بالمال
وعز الآخرة بالاعمال الصالحة وعن عثمان رضي الله عنه هم الدنيا طلبة في القلب
وهم الآخرة نور في القلب وعن علي رضي الله تعالى عنه من كان في طلب العلم كانت
الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن ابي بكر
رضي الله عنه ثلاثة لا تدرك بثلاثة الفنا بالمنا والشباب بالخضاب والصحة
بالادوية قال علي رضي الله عنه كن عند الله خيرا الناس وعند الناس شر الناس
ورجلا من الناس قال صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل المعصية الي عز الطاعة
اغناه الله تعالى من غير مال وايداه من غير جند واعزاه من غير عشيرة وعن بعض
الحكماء شمة المعرفة ثلاثة اشياء الحياء من الله تعالى والحب في الله تعالى قال
صلى الله عليه وسلم الحجة اساس المعرفة والعفة علامة اليقين وراس اليقين
الرضا بتقدير الله تعالى وعن حامد اللقاق انه اتا رجل فقال له اوصيني
قال له اجعل لديك غلاف كغلاف المصحف قيل له ما غلاف الدين قال ترك
الكلام الا ما لا بد منه وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ما خير الايام وما خير
الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان
وخير الاعمال الصالحة الصلاة الحس لو قرأها فمضى ايام على ذلك فبلغ عليا
فقالوا سئل العلماء والحكماء من المشرق الي المغرب لاجابوا بمثله الا انا اقول خير

6

الأعمال ما يتقبل الله منك وخير الشهور ما يتوب فيه الشخص في الله تعالى
وخير الأيام ما يخرج فيها مومنا قال بعض الحكماء ثلاثة من كنز الله لا يعطيها
إلا لمن أحبه الفقر والمرض والصبر قال صلى الله عليه وسلم صدق المحبة في ثلاثة
خصال أن يختم كلام جيبه على كلام غيره ويختار بحالست جيبه على بحالست غيره
ويختار رضي جيبه على رضي غيره وعن حاتم الأصم رضي الله تعالى عنه من ادعى
أربعاً بلا أربع فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم ينتهي عن محارم الله تعالى
فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكرم الفقراء والمساكين
فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن يدعى خوف
النار ولم يمتنع عن الذنوب فدعواه كذب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت
أربع أم الأروية وأم الأدب وأم العباد وأم الأمان فإمما جميع الأروية
قلت الطعام وأم جميع الأدب قلت الكلام وأم جميع العبادة قلت الذنوب وأم
جميع الأمان في الصبر وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم أربعة في الجنة خير من نفس
الجنة الخلود في الجنة خير من نفس الجنة وخدمة الملائكة في الجنة خير من
نفس الجنة وجوار الأبنيا في الجنة خير من نفس الجنة الجنة ورأي الله تعالى
في الجنة خير من نفس الجنة قال أيضاً أربعة جواهر في جسد بني آدم يزِيلها
أربعة أشياء أما الجوهر فالعقل والدين والحيا وكل العمل الصالح فالغضب
يُزِيل العقل والحديد يزِيل الدين والطبع يزِيل الحيا والبقية تزِيل العمل الصالح

عقل

وقال أيضاً أربعة في النار شر من النار الخلود في النار شر من النار وتوبيخ
الملائكة في النار شر من النار وجور الشياطين في النار شر من النار وسخط
الرب في النار شر من النار واختار الحكماء من أربعة كتب أربعة كلمات
من التوراة من رضي بما أعطاها الله استراح في الدنيا والآخرة ومن الأناجيل
من هدم الشهوات عز في الدنيا والآخرة ومن الزبور من تفرغ عن الناس نجي في
الدنيا والآخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة وقال
أبو بكر رضي الله عنه الظلمات خمس والسراج لها خمسة حب الدنيا ظلمة والسراج
لها النقي والذنوب ظلمة والسراج لها التوبة والقبر ظلمة والسراج لها
لا اله الا الله والآخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح والصور ظلمة والسراج
لها اليقين وقال يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه من كثرت شعبة كثرت له
كثرة شهوته كثرة ذنوبه قسي قلبه غرق في آفات الدنيا وزبانيتهما وعن
النبي صلى الله عليه وسلم الخوي تحصيل الأقوال والصدقة تحصيل الأموال
والإخلاص تحصيل الأعمال والصدق تحصيل الأسرار وعن النبي صلى الله
عليه وسلم إن في جميع الملائكة أشياء الغني في جمعها والشغل عن ذكر الله تعالى
والخوف من سارقه وسالبه واحتمال اسم الجليل على نفسه ومفارقة الصالحين
من أجله قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي تفرقة خمسة أشياء راحت النفس
من طلبه والفراغ من ذكر الله تعالى من حفظه فالأمن من سلبه وسارقه

من

ان في